مدى تطابق كتاب الرياضيات للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي مع معايير شبكة تقويم الكتب المدرسية

ليندة بن بسعي، طالبة دكتوراه
جامعة الجزائر02
l_benbessai@yahoo.fr

د. كمال فرحاوي
جامعة الجزائر02
ferhaouikamal@yahoo.fr

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى تبيان مدى تطابق كتاب الرياضيات للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي مع شبكة تقويم الكتب المدرسية ، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي و تمثلت عينة البحث في كتاب الرياضيات للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي طبعة 2015- 2016 و قد تم تقييم الكتاب من خلال تطبيق شبكة تقويم الكتب المدرسية التي تم إعدادها من طرف لجنة الاعتماد و المصادقة بالمعهد الوطني للبحث في التربية، حيث تتكون هذه الشبكة من ثلاث جوانب و هي الجوانب البيداغوجية، الاجتماعية-الثقافية و التقنية ، و تم التوصل إلى أن الكتاب لا يتطابق مع معظم ما جاء في المنهاج و دفتر الشروط البيداغوجي و عليه هناك حاجة ماسة إلى إعادة النظر في كل هذه الجوانب بما يتلاءم مع هاتين الوثيقتين.

الكلمات المفتاحية: كتاب الرياضيات ; الخامسة ابتدائي ; تقويم الكتب

Abstract :

The purpose of this research is to show the extent of which the mathematic schoolbook is in adequate with the requirements of the curriculum and the pedagogical book of conditions. and we have based to do this research on the analytical descriptive approach, which the sample was the unique schoolbook of literary disciplines of the first year of primary school 2016-2017 edition.

The book has been evaluated through the application of an evaluation grid elaborate by the Accreditation and Certification Committee of the National Institute for Research in Education, which consists of three aspects, namely the pedagogical, socio-cultural and technical aspects, and it was concluded that The book does not conform to most aspects of the curriculum and pedagogical book of conditions and there is an urgent need to review it in order to be in accordance with these documents.

مقدمــة:

لقد اهتم المربون في العصر الحديث بالكتاب المدرسي وعقدوا له الندوات والمؤتمرات، وحددوا له الأسس التي يقوم عليها، والمواصفات التي ينبغي أن تتوافر فيه انطلاقا من الوظائف التي يؤديها ، باعتباره سجل يدون فيه ما يُختار

للمتعلمين من الحقائق والمعلومات والموضوعات المشروحة والمفصلة في ضوء متطلبات المنهاج . لذا يجمع التربويون على أهمية التقويم الشامل للكتاب المدرسي ، ويؤكدون على أن عملية التقويم يجب أن تقوم على أسس ومعايير علمية و تربوية ينبغي توافرها في الكتاب .

و المنظومة التربوية الجزائرية شهدت إصلاحا اقتضى إدخال تغيير جذري على مضمون المناهج الدراسية، فكان الكتاب المدرسي من أهم مكونات المنهاج الذي مسه التغيير بغرض إعداده و إخراجه وفق معايير ومواصفات علمية وتربوية. و للتعرف على مدى جودة الكتاب المدرسي كان لا بد من إجراء دراسات لمعرفة مدى توفر المعايير اللازمة فيها و اتخاذ الإجراءات الضرورية لتعديلها، و ما بحثنا هذا إلا عينة من البحوث التي تسعى للكشف عن جوانب القصور في الكتب المدرسية، من خلال التعرف على مدى تطابق كتاب الرياضيات للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي مع شبكة تقويم الكتب المدرسية المعتمدة من طرف وزارة التربية الوطنية ، وقد تم إتباع خطة منهجية في ذلك قسم بموجبها البحث إلى جانبين:

الجانب الأول : و يشمل مشكلة البحث والهدف منها و أهميتها و حدودها و كذا تعريف بعض المفاهيم التي لها علاقة بموضوع البحث .

الجانب الثاني: و يتم فيه عرض منهجية الدراسة من خلال التطرق إلى الإجراءات العامة و الخاصة للبحث و نتائج البحث.

1 - الإشكالية :

يعتبر الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التربوية التي تعنى بإيصال المعارف للمتعلم و تنمية مهاراته، فهو الوعاء الذي يحوي المادة التعليمية التي تجعل المتعلمين قادرين على بلوغ أهداف أي منهاج من المناهج الدراسية. (نجمي ومرسي، 1977: 65) ،إذ لن يستطيع الكتاب تأدية جميع الوظائف التعليمية المطلوبة منه إلا إذا توافرت فيه مجموعة من الخصائص والمعايير، وعليه فإن السعي لتجويد الكتاب أضحت ضرورة إذا ما أردنا الارتقاء بالمناهج التعليمية. (طعيمة وآخرون، 2006: 66)

و هنا يجب الإشارة إلى أن السبيل الوحيد لمعرفة ما إذا كان الكتاب المدرسي يحتوي على الخصائص والمعايير الواجب توفرها وجب إخضاعه إلى عملية تقويم شامل للكشف عن نقاط الضعف و العمل على إزالتها ونقاط القوة لتطويرها. (REOGIERS, Xavier,2003M123)

و في هذا السياق سعى القائمون على شؤون التربية في الجزائر منذ 2003 إلى إصلاح المنظومة التربوية بإدخال جملة من التعديلات والتحسينات على المناهج ومنه الكتب المدرسية، و يجري تقويم الكتب المدرسية بناء على أداة تحليل تأخذ بعين الاعتبار الجوانب البيداغوجية و العلمية و الاجتماعية و الثقافية و كذا الجوانب المتعلقة بالإشهار و الجوانب المادية و من هنا يتبين لنا أن عملية تقييم الكتب المدرسية هي عملية معقدة تتطلب احترام مجموعة من المعايير.

(بوبكر بن بوزيد: 2009، 108)

و إذا كانت عملية تقويم الكتب المدرسية ضرورية ومهمة، فإن تقويم كتب الرياضيات أهم، ذلك لأن الرياضيات تساهم في تنمية القدرات العقلية لدارسيها، وتكسبهم بعض المهارات الرياضية التي تساعدهم على تعلم العلوم الأخرى فهي تعمل على تنمية القدرة على التفكير وصقل مهارات الفرد الأساسية في حياته اليومية.

(سلامة أحمد، 2006: 70)

إلا أننا نلاحظ نوع من الاستياء لدى كل من له علاقة بهذا الكتاب من معلمين و أولياء و متعلمين ، حيث يرون أن محتوياته تفوق مستوى المتعلمين و غير مصممة وفق المقاربة بالكفاءات المنصوص عليها في المنهاج ، كما أنها لا تلبي احتياجات المتعلمين و لا تعكس واقعهم الاجتماعي و الثقافي بالإضافة إلى عدم جودتها من الناحية المادية.

مما دفعنا لمحاولة القيام بتقويم الكتاب المدرسي الخاص بمادة الرياضيات للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي و ذلك من خلال الوقوف على مدى مراعاة المؤلفين لهذا الكتاب لدفتر الشروط الذي وضعته وزارة التربية الوطنية ، من خلال البحث عن مدى تطابقه مع شبكة تقويم الكتب المدرسية و التي هي عبارة عن ترجمة لما جاء في دفتر الشروط، و انطلاقا مما سبق ذكره يمكن صياغة الإشكالية في التساؤلات التالية:

1- إلى أي مدى يتطابق كتاب الرياضيات للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي مع معايير شبكة تقويم الكتب المدرسية في شقه المتعلق بالجانب البيداغوجي؟

2- إلى أي مدى يتطابق كتاب الرياضيات للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي مع معايير شبكة تقويم الكتب المدرسية في شقه المتعلق بالجانب الاجتماعي و الثقافي؟

3- إلى أي مدى يتطابق كتاب الرياضيات للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي مع معايير شبكة تقويم الكتب المدرسية في شقه المتعلق بالجوانب الإشهارية؟

4- إلى أي مدى يتطابق كتاب الرياضيات للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي مع معايير شبكة تقويم الكتب المدرسية في شقه المتعلق بالجانب المادي للنشر؟

2- أهداف البحث:

تتلخص أهداف البحث في النقاط التالية:

2-1 التعرف على مدى تطابق كتاب الرياضيات للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي مع معايير شبكة تقييم الكتب المدرسية في شقه المتعلق بالجانب البيداغوجي.

2-2 التعرف على مدى تطابق كتاب الرياضيات للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي مع معايير شبكة تقييم الكتب المدرسية في شقه المتعلق بالجانب الاجتماعي و الثقافي.

2-3 التعرف على مدى تطابق كتاب الرياضيات للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي مع معايير شبكة تقييم الكتب المدرسية في شقه المتعلق بالجوانب الإشهارية.

2-4 التعرف على مدى تطابق كتاب الرياضيات للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي مع معايير شبكة تقييم الكتب المدرسية في شقه المتعلق بالجانب المادي للنشر.

3- أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في كونه:

3-2 يزود القائمين على إعداد الكتب المدرسية بصورة عن مدى تطابق كتاب الرياضيات للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي للمعايير المنصوص عليها في دفتر الشروط.

3-3 قد يساهم في تطوير كتاب الرياضيات بما أنه سيعمل على الكشف عن نقاط القوة والضعف في محتوى كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

4- حدود البحث:

يختص هذا البحث ب:

- مرحلة التعليم الابتدائي.

- السنة الخامسة.

- كتاب الرياضيات طبعة 2015/ 2016 .

5- تحديد مفاهيم البحث:

5-1التقويم:

5-1-1 لغة: قوَّم، يُقوِّم، تقويما ومنه التقويم بمعنى أعطى قيمة للشيء و قام بتعديله. (أنيس إبراهيم ،1982: 500)

5-1-2 اصطلاحًا : التقويم التربوي هو مجموعة معلومات وجهة صالحة وكافية لبحث درجة المطابقة بين هذه المجموعة من المعلومات ومجموعة مقاييس مطابقة للأهداف المحددة في البداية أو معدلة خلال العملية من أجل أخذ القرار (De Ketele. J.M 1982, p 438) .

5-1-3 إجرائيا: هو مجموعة الأحكام التي نستخلصها من خلال تقييمنا لكتاب الرياضيات للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي باستعمالنا لشبكة تقويم الكتب المدرسية التي تحتوي على مجموعة من المعايير تسمح لنا باكتشاف نقاط القوة والضعف الموجودة في الكتاب و بالتالي تحسينه.

5-2 الكتاب المدرسي:

5-2-1 لغة: الكِتابُ: وجمعه كُتُبٌ و الفعل كَتَبَ، يَكْتُب كَتْباً وكِتاباً وكِتابةً، وكَتَّبَه بمعنى خَطَّه و الكِتابُ اسم لما كُتِب مَجْمُوعاً، و هو مصدر.

المدرسي: اسم مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَدْرَسَةِ مكان الدِّراسة والتعلم. (أنيس إبراهيم ،1982: 559)

5-2-2 اصطلاحا: هو أحد الأركان الرئيسية التي يستند إليها المنهاج، ويشكل الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية و المرجع الأساسي الذي يستقي منه التلميذ معلوماته أكثر من غيره من المصادر ، وهو الأساس الذي يستند إليه المعلم في إعداد درسه قبل أن يواجه تلاميذه في حجرة الدراسة. (الوكيل أحمد حلمي ، 1982: 9)

5-2-3 إجرائيا: هو كتاب الرياضيات للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي و المعتمد من طرف وزارة التربية الوطنية.

5-3 المعيار:

5-3-1 لغةً :يعني ما يقدر به الشيء، ويعني أيضا نموذجاً متحققاً أو متصوراً لما يجب أن يكون عليه الشيء. (أنيس إبراهيم ،1982: 639)

5-3-2 اصطلاحاً: هو مجموعة من الشروط والأحكام المضبوطة التي تستخدم كقاعدة للحكم الكمي أو الكيفي، من خلال مقارنة هذه الشروط بما هو موجود للوصول إلى جوانب القوة و الضعف. (CHOPIN, Alain, 1992 : 153)

3-3-5 إجرائيا: هي مجموعة المعايير المحددة في شبكة تقويم الكتب المدرسية، و المستخرجة من دفتر الشروط لإعداد الوسائل التعليمية، و التي يتم على أساسها تحديد مواطن القوة و تعزيزها وتشخيص مواطن الضعف لعلاجها.

6- منهج البحث:

بما أن هذا البحث يهدف إلى معرفة مدى تطابق كتاب الرياضيات للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي لشبكة تقويم الكتب المدرسية، فإن المنهج المناسب هو المنهج الوصفي التحليلي والذي يعتمد على دراسة الظواهر كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيصفها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها، و درجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى." (أمين ساعتي، 1992: 98)

7- عينة البحث:

تمثلت عينة الدراسة في الكتاب المدرسي لمادة الرياضيات الخاص بالسنة الخامسة من التعليم الابتدائي طبعة 2015- 2016 و المعتمد من طرف وزارة التربية الوطنية منذ إصلاح المنظومة التربوية سنة 2003 و قد تم اختيار كتاب السنة الخامسة كعينة لإجراء البحث لأنه يفترض أن يبرز ملمح تخرج تلميذ المرحلة الابتدائية.

8- أداة البحث:

تم الاعتماد في هذا البحث على شبكة تقويم الكتب المدرسية كأداة للتعرف على مدى مطابقة كتاب الرياضيات للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي للمعايير التي جاءت فيها، و قد تم إعداد هذه الشبكة من طرف لجنة الاعتماد و المصادقة بالمعهد الوطني للبحث في التربية، و المتكونة من أساتذة جامعيين في مختلف الاختصاصات و مفتشين تربويين و أساتذة من مختلف الأطوار، و ذلك بطلب من وزارة التربية الوطنية إثر الإصلاح الذي شهدته المنظومة التربية سنة 2003 .

و تم إعداد الشبكة انطلاقا من المتطلبات التي جاءت في دفتر الشروط لإعداد الكتب المدرسية و قد تم عرضها على عدد من المحكمين المختصين في إعداد المناهج وذلك بغرض معرفة مدى مناسبتها و ارتباطها بمتطلبات المنهاج و دفتر الشروط، و تعالج الشبكة كل من الجوانب البيداغوجية، الاجتماعية-الثقافية و الإشهارية والمادية للكتاب المدرسي. حيث تتكون هذه الشبكة من أربعة عوامل يتفرع كل واحد منها إلى مقاييس. و يتفرع كل مقياس بدوره إلى مقاييس فرعية. حيث يحدد كل مقياس عددا من المؤشرات لتسمح هذه الشبكة بذلك حصر النقاط الإيجابية و كذا النقاط القابلة للتحسين في الكتاب المدرسي.

ويعبر كل مقيم عن تقديره بنعم أو لا. فإذا كانت الإجابة بنعم عليه أن يختار بين درجات التقدير التالية: غير مرض، متوسط، مرض.

كما يجب على المقيم أن يلخص ملاحظاته على شكل نقاط القوة و نقاط قابلة للتحسين في الجدول المخصص لهذا الغرض و المتواجد في نهاية كل مقياس.

يتم تحليل الوسيلة التعليمية وفقا للعوامل التالية:

العامل الأول: تطابق الجوانب البيداغوجية مع متطلبات المنهاج و يشمل المقاييس التالية:

المقياس 1 : التصور التعلمي.

المقياس 2 : المسعى التعليمي/ التعلمي.

المقياس 3 : دقة المحتويات.

المقياس 4 : توافق تقويم التعلمات و المقاربة بالكفاءات.

المقياس 5 : المسهلات البيداغوجية.

العامل الثاني: تطابق الجوانب الاجتماعية والثقافية مع المنهاج و يشمل المقاييس التالية:

المقياس 1 : التمثيل الديمقراطي والتعددي للمجتمع الجزائري.

المقياس 2: تمثيل القيم العالمية.

العامل الثالث : الجوانب الإشهارية و يشمل المقياس التالي:

المقياس 1: الإشهار في الكتاب المدرسي.

العامل الرابع : تطابق الجوانب المادية للنشر مع دفتر الشروط و يشمل المقاييس التالية:

المقياس 1: الجانب المادي للكتاب المدرسي .

المقياس 2: عرض الكتاب المدرسي.

المقياس3: مقروئية النصوص والموضحات.

9- عرض و مناقشة النتائج:

1-9 الجانب البيداغوجي:

من خلال عرضنا لمقاييس الجانب البيداغوجي لشبكة تقويم الكتب المدرسية لاحظنا أن معظم المؤشرات المتعلقة بالمقاييس الفرعية لم تتحقق ، مما يؤكد عدم تطابق كتاب الرياضيات للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي مع معايير شبكة تقويم الكتب المدرسية في شقه المتعلق بالجانب البيداغوجي. حيث جاء عرض التصور التعلمي غير مطابق للعرض المعلن عنه في المنهاج إذ يختلف عما هو موجود في التدرج السنوي ، كما أنه لا يرتكز على وضعيات مشكلة و لا يساعد على إنجاز مشاريع، و لا يأخذ بعين الاعتبار حقل اهتمام المتعلم و دوافعه، كما لا يعطيه دورا فعالا في اكتساب المعارف و لا يحثه على المبادرة و الإبداع.

كما لا يدمج المسعى التعلمي المقترح مختلف وضعيات التقويم، ما يجعل المراحل الثلاث للمسعى (إعداد و إنجاز و إدماج/استثمار) غير محققة بوضوح ، و لا يسمح بتنمية روح الاستقلالية لدى المتعلم و لا بإكسابه منهجية عمل.

و من هنا نلاحظ أن الكفاءات العرضية المستهدفة في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي و المتمثلة في قدرة التلميذ على أن:

- يستعمل معارفه لمعالجة مشكلات.
- ينتج حلا شخصيا لمشكل بحث.
- يعد استدلالا يربط من خلاله بين مراحل حل مشكل.
- يصوغ خطته ونتائجه ثم تبليغها كتابيا ويعرضها.

- يتحقق من معقولية حل ويصادق عليه.
- يميز الأخطاء الناتجة عن اختيار طريقة للحل من الأخطاء الناتجة عن تنفيذ الطريقة.
- يناقش الحل و يبرره. (مناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، 2011: 18)

غير محققة لأن الوضعيات المقترحة في الكتاب المدرسي لا تشجع المتعلم على بلوغ هذه الكفاءات. إذ لم يتم إدراج وضعيات تتطلب من المتعلم وضع استراتيجية للحل و المتمثلة في :صياغة فراضيات والتحقق من وجاهتها وفا عليتها وتكييفها للوضعية والوصول إلى الحل وتبليغه وشرحه ومصادقته، كمل لم يتم إدراج وضعيات تسمح بتجنيد عدة معارف رياضية في وضعيات قريبة من واقع المتعلم.

أما بالنسبة لدقة المحتويات و وجاهتها و احترامها لمعايير الكتابة ، فقد تم مراعاة معظم متطلبات المنهاج. حيث شملت المحتويات كل المجالات المحددة في المنهاج و المتمثلة في :

- مجال الأعداد و الحساب.
- مجال التناسبية و تنظيم المعلومات.
- مجال الفضاء والهندسة.
- مجال القياس.

كما أن المحتويات تقدم معطيات نظرية صحيحة و دقيقة و حديثة و وجيهة بالنسبة للكفاءات المستهدفة، بالإضافة إلى احترامها لقواعد النظام الدولي للوحدات.

كما نلاحظ من خلال المقاييس الفرعية للمقياس الرابع المتعلقة بتصور التقويم و وضعيات الإدماج و اهتمامات المعالجة ، أنه لم ترد نشاطات تقويم التعلمات في الكتاب و لا وسائل التقويم ، كما لم ترد وضعيات الإدماج التي تسمح بتنمية الكفاءات المتعلقة بالمادة بكثرة، مع انعدام تلك التي تسمح بتنمية الكفاءات العرضية، بالإضافة إلى عدم إرفاق وضعيات الإدماج بشبكات التقويم الذاتي ، مما لا يسمح للمتعلم بالتعرف على كل نقائصه و العمل على استدراكها. و هذا يعارض ما جاء في دفتر الشروط الذي ينص على ضرورة إدراج وضعيات تعلمية ترسخ وتؤمن اكتساب المعرفة و التحكم في المفاهيم وتسمح بتطوير الكفاءات المتعلقة بالمواد و الكفاءات العرضية ، مع ضرورة إدراج وضعيات تقويمية و أنشطة الدعم أو تحسين المستوى.

أما المقاييس الفرعية الخاصة بالمقياس الخامس و المتعلقة بوجود المسهلات البيداغوجية و ملاءمتها لسن المتعلم و لمراحل نموه و وجاهة عناصرها للتعلم، فإنه قد تم فيها مراعاة متطلبات المنهاج نسبيا حيث جاءت المسهلات البيداغوجية غير متنوعة إلا أن ما ورد موافق للأهداف المنشودة و لسن المتعلم ، كما أنه و بالرغم من أن الأبواب جاءت مبرزة بطباعة مناسبة في عرض محتويات الكتاب ، إلا أن المسهلات البيداغوجية الخاصة بالوضعيات التعلمية لا تحتوي على كل البيانات التي تسهل من عملية استغلالها ، أما فيما يخص التعليمات فقد جاءت في معظمها وحيدة المعنى و وجيزة و دقيقة، و يجب الإشارة أيضا إلى أن الأدوات الضرورية لحل المشكلات غير متنوعة، و لا تحفز المتعلم و لا تسمح بتنمية الكفاءات ، كما أنها لا تأخذ محيط التلميذ بعين الاعتبار.

2-9 الجانب الاجتماعي و الثقافي:

من خلال عرضنا لمقاييس الجانب الاجتماعي و الثقافي لشبكة تقويم الكتب المدرسية لاحظنا أن معظم المؤشرات المتعلقة بالمقاييس الفرعية لم تتحقق ، مما يؤكد عدم تطابق كتاب الرياضيات للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي مع معايير شبكة تقويم الكتب المدرسية في شقه المتعلق بالجانب الاجتماعي و الثقافي.

وهذا يتضح من خلال المقاييس الفرعية للمقياس الأول بحيث رغم تمثيل الشخصيات بشكل متوازن بالنسبة للجنس و السن و كذا مطابقة الصورة الممنوحة للشخصيات للواقع و إقصائها للحكم التقييمي العنصري إلا أن تمثيل الشخصيات لم يدرج ذوي الاحتياجات الخاصة كما لا يوضح التنوع البشري و الثقافي و الجغرافي للوطن بالإضافة إلى عدم الأخذ بعين الاعتبار تنوع الأوساط و تظاهرات الحياة الاجتماعية. و هذا لا يتطابق مع دفتر الشروط الذي ينص على ضرورة التأكد من أن الوسيلة التعليمية تحترم القيم الوطنية و العالمية المحددة في القانون التوجيهي للتربية الوطنية و تدعم إدماجها و ذلك من حيث :(دفتر الشروط لتصميم الكتب المدرسية،2003:14)

- تمثيل شخصيات حقيقية و متنوعة و غير نمطية.
- عرض الشخصيات بنسب تمثيلية عادلة بغض النظر عن الجنس، الطبقة الاجتماعية، اللون أو الإعاقة

كما نلاحظ أن أغلبية وضعيات التعلم و النصوص المقترحة في الكتاب المدرسي لا تنقل و لا تعبر عن أي قيم سواء الوطنية أو العالمية ، و هذا ينافي أيضا ما جاء في دفتر الشروط و الذي ينص على ضرورة:

- تمثيل القيم الوطنية و العالمية و التي تساهم في تنمية القيم الاجتماعية، الأخلاقية و الجمالية وترسخ السلوكيات الإيجابية الملائمة للحياة الجماعية.
- عرض الثوابت الوطنية باحترام
- تمثيل كاف للقيم الوطنية و / أو العالمية.
- الإشارة إلى الشخصيات أو الوقائع التاريخية الوطنية بدقة، وإيجابية دون أي تمييز أو إقصاء.

3-9 الجانب الإشهاري:

من خلال عرضنا لمقاييس الجانب الإشهاري لشبكة تقويم الكتب المدرسية لاحظنا أن جزء من المؤشرات المتعلقة بالمقاييس الفرعية لم تتحقق ، مما يؤكد عدم تطابق كتاب الرياضيات للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي مع بعض معايير شبكة تقويم الكتب المدرسية في شقه المتعلق بالجانب الإشهاري.

وهذا يتضح من خلال عدم استخدام لأي علامة تجارية أو شعار إشهاري و لا أية صورة ذات دلالة ترويجية في وضعيات التعلم. كما لم يتم توظيف الإشهار لغايات بيداغوجية في وضعيات التعلم، رغم أن دفتر الشروط ينص على إمكانية ذلك إن كان لغرض بيداغوجي.

4-9 الجانب المادي:

من خلال عرضنا لمقاييس الجانب المادي لشبكة تقويم الكتب المدرسية لاحظنا أن معظم المؤشرات المتعلقة بالمقاييس الفرعية لم تتحقق ، مما يؤكد عدم تطابق كتاب الرياضيات للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي مع معايير شبكة تقويم الكتب المدرسية في شقه المتعلق بالجانب المادي للنشر.

حيث أن الكتاب غير مغلف بورق شفاف و غير ملصق بإحكام مما يجعله لا يقاوم الاستعمالات المتكررة، كما أن مقاسه لا يلائم سن المتعلم. أما صفحة تقديم الطبعة فقد احتوت على جزء فقط من المعلومات كأسماء المؤلفين و المستوى الدراسي و تاريخ النشر، و لم تحتوي على الجزء الآخر و المتعلق باسم دار النشر و عنوانها و كذا الجمهور المستهدف. أما بالنسبة للمسهلات التقنية فإن كل صفحات الكتاب مرقمة، كما يحتوي الكتاب على مقدمة و فهرست إلا أن هذه الأخيرة لا تحتوي على ترقيم الأبواب، كما أنها صعبة الاستعمال لعدم تطابقها مع التدرج السنوي ، بالإضافة إلى أن الكتاب لا يحتوي على فهرست الرسومات و قائمة بيبليوغرافية.

أما الورق فهو كامد و غير لامع كما أن النص مطبوع بوضوح و حجم حروف الطبع ملائم لسن المتعلم وللمادة التعلمية، إلا أن الألوان غير واقعية كما أن الصفحة غير مهواة و تغيرات تركيب الصفحات غير منسجمة، و كذا الأمر بالنسبة للموضحات التي و بالرغم من وضوحها إلا أنها غير مرفقة بالبيانات المناسبة و غير متوازنة من حيث النسب و القياسات، بالإضافة إلى عدم جودتها.

و من هنا يتضح أنه لم يتم احترام كل ما جاء في دفتر الشروط.

الخاتمة:

يعد الكتاب المدرسي وسيلة أساسية في العملية التعليمية التعلمية لذا وجب إخضاعه لعملية التقويم و بحثنا هذا انطلق كمحاولة لمعرفة مدى تطابق كتاب الرياضيات للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي لمعايير شبكة تقويم الكتب المدرسية من خلال طرح التساؤلات التالية:

1- إلى أي مدى يتطابق كتاب الرياضيات للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي مع معايير شبكة تقويم الكتب المدرسية في شقه المتعلق بالجانب البيداغوجي؟

2- إلى أي مدى يتطابق كتاب الرياضيات للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي مع معايير شبكة تقويم الكتب المدرسية في شقه المتعلق بالجانب الاجتماعي و الثقافي؟

3– إلى أي مدى يتطابق كتاب الرياضيات للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي مع معايير شبكة تقويم الكتب المدرسية في شقه المتعلق بالجوانب الإشهارية؟

4- إلى أي مدى يتطابق كتاب الرياضيات للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي مع معايير شبكة تقويم الكتب المدرسية في شقه المتعلق بالجانب المادي للنشر؟

و بعد القيام بهذا البحث تم التوصل إلى أن الكتاب لا يتطابق مع معايير شبكة تقويم الكتب المدرسية، مما يستدعي إعادة النظر في كل جانب من جوانبه خاصة الجانب البيداغوجي و الجانب الاجتماعي و الثقافي، التي صنفت معاييرها في دفتر الشروط في خانة المعايير غير القابلة للمناقشة، و هي المعايير التي يجب على كل كتاب مدرسي أن يستجيب لها ليتجنب الإقصاء.

قائمة المراجع:

1 - المعهد الوطني للبحث في التربية. (2003). دفتر الشروط لتصميم الكتب المدرسية. الجزائر.

2 - الوكيل، أحمد حلمي.(1982). تطوير المناهج. مكتبة الأنجلو المصرية، مصر. ط7.

3 - أمين، ساعتي(1992). تبسيط كتابة البحث العلمي من البكالوريوس ثم الماجستير وحتى الدكتوراه، المركز السعودي، مصر،ط2.

4 -أنيس، ابراهيم(1982). المعجم الوسيط. دار إحياء التراث العربي، بيروت. ج2 ، ط2.

5 - بن بوزيد ، أبو بكر .(2005). من خطاب رئيس الجمهورية بمناسبة تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية. مجلة المربي المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر.

6 - سلامة، احمد(2006) . تقويم كتب رياضيات الصف الخامس الابتدائي في ضوء فلسفة وثقافة المعايير. الجمعية المصرية للمناهج و طرق التدريس، مصر. العدد 113 .

7 - طعيمة، رشدي أحمد و آخرون. (2006) . الجودة الشاملة في التعليم دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان. ط1.

8 - نجمي، محمد. و مرسي، لبيب. (1977). المناهج و الوسائل التعليمية. المكتبة التربوية، القاهرة.

9 - وزارة التربية الوطنية. (2011). مناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي. الجزائر.

11- CHOPIN, Alain. (1992).les manuels scolaires histoire et perspective. Hachette éducation, France.

12- DEKETELE,J.M .(1982) . Le passage de l'enseignement secondaire à l'enseignement supérieur .Bruxelles .

13- REOGIERS, Xavier .Gérard, François- Marie. (2003).des manuels scolaires pour apprendre . éditions de Boeck, Bruxelles, Belgique

14- RICHAUDEAU ,François.(1979) .conception et production des manuels scolaires, France.